

الفصول في سيرة الرسول - المجلس 53

عبدالعزیز السدحان

السلعة جوال بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء الثامن عشر من شهر جمادى الاولى - [00:00:02](#)

من العام الثالث والاربعين بعد الاربعمائة والالف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الخامس

والثلاثون من كتاب الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم للامام ابن كثير رحمه الله تعالى - [00:00:21](#)

قال رحمه الله فصل قدوم وفد ثقيف وقدم وفد ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان هذه السنة فاسلموا وكان

سبب ذلك ان عروة ابن ان عروة ابن مسعود سيدهم - [00:00:42](#)

كان قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرفه من حنين والطائف وقبل وصوله الى المدينة فاسلم وحسن اسلامه واستأذن

رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجوع الى قومه - [00:01:07](#)

ليدعوهم الى الله عز وجل فاذن له وهو يخشى عليه لما رجع اليهم ودعاهم الى الاسلام رموه بالنبل فقتلوه الله المستعان الشيخ ماجد

اعد اعدل. الله اكبر الله اكبر قال رحمه الله - [00:01:27](#)

وقدم وفد ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان هذه السنة. وثقيف نزلهم الطائف مكانهم طائف نعم فاسلموا وكان

سبب ذلك ان عروة ابن مسعود سيدهم كان قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من صرفه من حنين والطائف وقبل وصوله الى

المدينة - [00:01:49](#)

فاسلم وحسن اسلامه الله اكبر واستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجوع الى قومه ليدعوهم الى الله عز وجل فاذن له

وهو يخشى عليه فلما رجع اليهم ودعاهم الى الاسلام - [00:02:20](#)

رموه بالنبل فقتلوه ذلك لانه كان كان معظما في قومه هذا التحول الاسلام بعد الكفر ثم تعليم الاسلام والقيام بنشره بينما كانوا

اصحابا له اولياء له لا شك ان هذا يؤثر عليه نفسيا وبدنيا - [00:02:39](#)

اه عمر ابن مسعود ذكر بعض المفسرين انه انه احد رجلين قيل بانه نزل فيه وفيهما قوله تعالى وقالوا لولا ان نزل هذا القرآن على

رجل من القريتين عظيم ذكروا رجلين - [00:03:05](#)

مسعود الاول احد من اخوان اذكر الثاني السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله لعله الوليد ابن المغيرة نعم نعم

يا ابا عبد الرحمن طيب الشيخ عبد الله - [00:03:28](#)

نعم لعلك اه اذا كان اه كتب من كتب الصحابة الاصابة او اخر اه ترجمة عروض مسعود رعاك الله نعم شيخ ماجد شيخ احسن الله

اليك عروة بن سعود هو الذي شبهه النبي صلى الله عليه وسلم بعيسى ابن مريم - [00:03:52](#)

اعتقد الكلبي بجبريل ابن قطن للدجال هو عليه السلام قال واشبهكم بابراهيم صاحبكم. يعني نفسه صلى الله عليه وسلم اما عيسى

ما ادري عن الحديث والله. ان كان احد الاخوان يعرف يفيد - [00:04:14](#)

ولهذا اذكر احد علماء المغاربة ذكروا اشباها من الناس ذكروا اثنين ثلاثة من غير الصحابة يشهدون النبي صلى الله عليه وسلم ومن

ضمنهم رجل من المغرب سبق ذكره كان اشبه الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:46](#)

حسب الوصف الشمالي للتلويح لعل الشيخ ابن مسعود اذا قرأ الترجمة يا شيخ ماجد يتبين ما ذكرت بارك الله نعم يا شيخ قال رحمه

الله ثم انهم ندموا ورأوا انهم لا طاقة لهم بحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:18](#)

فبعثوا وفدهم اليه في رمضان كما قدمنا وكانوا ستة فاول من بصر بهم المغيرة بن شعبة الثقفي وكان يرعى فترك ذلك واقبل بهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:43](#)

وعلمهم في الطريق كيف يسلمون علي وسبق ابو بكر الصديق رضي الله عنه المغيرة وبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدمهم يعني الصديق بشر ارسلن قدوم وغيرة ولا عرو مسعود؟ - [00:06:05](#)

ان ابو بكر بشر النبي بقدم هذا الوفد قال رحمه الله ثم انهم ندموا ورأوا انهم لا طاقة لهم بحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثوا وفدهم اليه في رمضان كما قدمنا - [00:06:29](#)

وكانوا ستة فاول من بصر بهم المغيرة بن شعبة الثقفي وكان يرعى وترك ذلك واقبل بهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمهم في الطريق كيف يسلمون عليه وسبق ابو بكر الصديق رضي الله عنه المغيرة. وبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدمهم. اللهم - [00:06:56](#)

يعني مثل هذي الفرحة بان يكون الشخص هو اول من يبشر يدخل السرور والفرح على قلب الرسول صلى الله عليه وسلم ويستفاد الانسان ما تتبعان بالخبر السار ان يسار الابلاغ به - [00:07:24](#)

نعم يا شيخ فانزلهم عليه الصلاة والسلام في المسجد وضرب لهم فيه قبة وكان السفير بينهم وبينه خالد بن سعيد بن العاص كان الطعام يأتيهم من عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:40](#)

فلا يأكلونه حتى يأكل خالد قبلهم فاسلموا واشتروا ان تبقى عندهم طاغيتهم اللات لكن لو قال قائل لماذا اشتروا هذا الشرط وكان يبعث الطعام لهم نعم وكان الطعام يأتيهم من عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:02](#)

فلا يأكلونه حتى يأكل خالد قبلهم فاسلموا واشتروا ان تبقى عندهم طاغيتهم اللات لكن السؤال هل هنا اشتراطهم ان يأكل اخاد قبله هل كانوا يشكوه في الطعام وان يكون مسموما بزعمهم - [00:08:33](#)

عندك حاشي يا شيخ ماجد؟ احد عنده حاشي يا اخوان؟ لكن يظهر ما ذكرت احسن ما فيك نعم وهذي بعض الناس اذا شك في الطباخ الذي عنده او شك في الطعام - [00:08:58](#)

الشراب الذي بعث وله من بينه وبينهم يعني نوع من العداء لا يطعم ولا يشرب حتى يشرب احد قبله نعم يا شيخ قال طاغيتهم صنمهم الكبير وهو اللات وكانوا قد بنوا لها كعبة كبيرة يحجون اليها - [00:09:25](#)

والطاغوت اسم جامع لكل ما يعبد من دون ابله تجاوزوا الحد اذا لما طغى الماء ذكر بعضهم كل من عبد من دون الله وهو راض لان هناك اناس نعوذ من دون الله لكن ليسوا يتبرأون - [00:09:53](#)

تعظيم الانبياء تعظيم عرظ الصحابة وعبادتهم هذا الطواغيت من عبد الذين يعبدونه يقوم بالتعبد لكن قال وهو راضي كل من عبد من دونه راض. اما الذي لم يرطى نعم يا شيخ - [00:10:20](#)

احسن الله اليك فاسلموا واشتروا ان تبقى عندهم طاغيتهم اللات والا تهدم فلم يجبههم صلى الله عليه وسلم الى ذلك وسألوا ان يخفف عنهم بعض الصلوات فلم يجبههم الى ذلك - [00:10:43](#)

هنا يا شيخ ماجد وخطاب الجميع يعني من اراد ومن دعا الناس سواء الله الكفر وشرك بعضهم يتنازل تنازلات كثيرة هو ان هذا تأليف القلوب وهنا النبي عليه السلام التنازل في اشياء لها - [00:11:05](#)

مثل ما اخر هدم الكعبة بناء على قائد ابراهيم يعني عدم اه ادخال يعني لان في ذاك تحقيق مصلحة اكبر بعض الناس لما ارادوا يبقى الصنم ابا. يعني الدعوة تقوم على هذه الاصنام - [00:11:35](#)

الصلوات ابي قضية تقديم المصالح او ان هذا مصلحة الظابط هو الشرعية المنهج النبوي في التعاون مع الآخرين اما التنازلات خاص الشرعية بدعوة ان ذلك من تلجأ القلوب صحيح. شرع - [00:11:59](#)

يؤلف ويجمع ولا يفرق وينفر لكن ليس هذا يعني اه لكل احد وان لو فتح هذا الباب ترك الناس الصلاة والصيام والزكاة والحج نعم يا شيخ قال سألوه ان يعفيهم من الصلاة - [00:12:27](#)

فقال لهم لا خير في دين لا صلاة فيه نعم فسألوا الا يهدموا بايديهم طاغيتهم اجابهم اليك وبعث معهم ابا سفيان صخر فاجابوا اليه ماذا سألوه قال فسألوا الا يهدموا بايديهم طاغيتهم - [00:12:49](#)

نعم نعم فاجابهم اليه هذا لا مانع جعلهم استعظموا ان يهدموا ذلك الصوم المعظم عندهم وهم هنا قد حرموا انفسهم اجرا عظيم خيرا كثيرا هدم الصنم في القلب عفاهم عن بالك اجابهم لطبي لان القصد متحقق وهو ازالة الصنم هدمه. اما - [00:13:17](#)

يعني هدموه بايديهم او بايدي مؤمنين نعم يا شيخ وبعث معهم ابا سفيان صخر بن حرب المغيرة ابن شعبة لهدمها فهد ماها وعظم ذلك على نساء ثقيف ابو سفيان الله اكبر - [00:13:48](#)

اعزه الله كان معضل في قريش يعظم اصنام قريش ثم انظر ما شاء الله عليه ان يقوم هو بهدم الاصنام وهو موحد رضي الله عنه وعن مراتي وعن معاوية. نعم يا شيخ - [00:14:13](#)

وعظم ذلك على نساء ثقيف معتقدوا ان يصيبهم منها سوء وهذا قاسم مشترك عند الكثير حتى الاخت الراهن يظنون ان العتب في الاصنام والاضرحة يعني اصيب ما مسها بسوء سوء - [00:14:29](#)

انا كنت في دولة افريقية ودخلنا ضريحا وكان عنده رجل ساجد ام هذا الميت لا ينفع نفسه مقام فزعا ثم دخل في مكان كالمحراب سبحان الله مساء انت الاخ مرافق من نفس الدولة - [00:14:50](#)

لماذا هذا فعل؟ قال هذا المسكين نشأ على ان هذا الضريح من مسه بسوء فانه تنزل صاعقة من السماء ابتعد عنك حتى لا تصير لا تصيب لا تصيب الصاعقة اذا اصابتك - [00:15:10](#)

نسأل الله جل وعلا جميعا ان يهدي ضال المسلمين نعم يا شيخ مهندس قال رحمه الله وقد طنز بهم المغيرة بن شعبة حين هدمها في كلمة عندنا يتطنز يعني يسهر - [00:15:31](#)

هذا يتهكم وهذا وقد طنز بهم المغيرة بن شعبة حين هدمها فخر صريحا وذلك بتواطؤ منه ومن ابي سفيان. يوههم بعد ذلك ليوههم ان ذلك منها ثم قام يبيكتهم ويقرعهم رضي الله عنه - [00:15:54](#)

خرج الرواية يا شيخ خرجها ما ذكر عندي عندي حقت محيي الدين ميستو ومحمد العيد الخضراوي. احد الاخوان عنده النسخة الثانية في حواشي ماجد الدويه هذي ما عزاها الشيخ راشد - [00:16:25](#)

نزاه المحققان الى الطبقات الكبرى فقط احسن الله اليك قال رحمه الله فاسلموا وحسن اسلامهم جعل صلى الله عليه وسلم امامهم احد الستة الذين قدموا عليه وهو عثمان بن ابي العاص - [00:16:58](#)

وكان احدهم سنا لما رأى من حرصه على قراءة القرآن وتعلمه الفرائض وامره ان يتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا وان يقتدي باضعفهم هناك حديث مشهور وهو سنة مهجورة مجهولة عند الكثير - [00:17:27](#)

واحد انا عثمان بن ابي العاص الاحد منكم يتذكر حي يا اخوان عثمان العاص الوسوسة نعم الوسوسة في الصلاة احسنت نعم يعني الكلام مش عاوز. نعم مش انتهى فصل الحصان اليك. رحمه الله - [00:17:53](#)

الشيخ عبد الله بن مسعود نعم شيخنا نعم يا اخ اه ذكر يعني في الاصابة بن حجر رحمه الله انه عروة ابن مسعود بن معتب وذكر ايضا هو عم والد المغيرة بن شعبة - [00:18:31](#)

وكان احد الاكابر من قومه وقيل انه المراد بقوله على رجل من القريتين عظيم وذكر ايضا قال جاء في في الحديث ورأيت عيسى فاذا اقرب من رأيت به شبهة عروة بن مسعود - [00:18:55](#)

تخريج لا ما في تخريج عند مسلم شيخنا عند مسلم ما شاء الله تبارك الله ان تقرأ اي كتاب او انت عندي اه من المكتبة الشاملة اعزائي المسلم شيخنا - [00:19:14](#)

هو هو في الاصابة او عند مسلم من حديث جابر مرفوعا عرض علي الانبياء فذكر الحديث قالوا رأيت عيسى فاذا اقرب من رأيت به شبهة عروة ابن مسعود. الحمد لله - [00:19:34](#)

الحمد لله الحين نستفيد اربع تشبيهات الان رسلنا بابراهيم عليه عليه الصلاة والسلام بجبريل وعمر ابن مسعود عيسى والحسن كما

قيل طيب احد عند اخواني ويختم طيب اكرمكم الله جميعا علمنا الله ما ينفعنا ونفعنا بما علمنا. شكر الله لكم والسلام عليكم -

00:19:48

00:20:26 - ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة الله -